السرقات الادبية
عند ابن نباتة المصري

رباب عبد زيد كاظم
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
م.د. سعد حبار مشتت
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

DOI: **https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711**

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الملـخّـص

تعد السرقات الأدبية من أهم مسائل النقد الأدبي والعربي قديما وحديثا، فقد شغلت النقاد أكثر من أي مسالة أخرى، وكان لظهور الشاعر ابي تمام والخصومة التي دارت حوله - كما يذهب اغلب النقاد - دور كبير في ابراز مسألة السرقات الأدبية والتي كان لها دور مهم في إثراء النقد الأدبي العربي، كما أثرت الأدب العربي وساعدت على تطورهما معاً، وتأتي أهميتها في كونَّها تتناول أهم ما تسعى الدراسات النقدية والأدبية إلى تحديده ومعرفته والتأكيد عليه، الاّ وهو أصالة ما ينتجه الأديب شاعراً كان أم كاتباً.

الكلمات المفتاحية: ابن نباتة المصري، السرقات الادبية، مصطلح الاخذ، مصطلح النقل، عدم التكرار .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Summary

Literary thefts are one of the most important issues of literary and Arab criticism، ancient and modern، as it has occupied critics more than any other issue، and the emergence of the poet Abi Tammam and the animosity that revolved around him - as most critics say - a major role in highlighting the issue of literary thefts، which had an important role in enriching Arab literary criticism، as it influenced Arabic literature and helped to develop both of them، and its importance comes in the fact that it deals with the most important thing that critical and literary studies seek to define، know and emphasize، which is the originality of what the writer produces، whether a poet or a writer.

Keywords: Ibn Nabata Al-Masry، literary thefts، the term of taking، the term of transmission، non-repetition

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

المقدمة

وقد أدرك العلماء والنقاد والأدباء منذ عهد مبكر خطر هذا النوع من السرقات على التراث الأدبي والثقافي فبذلوا الجهود في محاولة التصدي له عبر العصور المتعاقبة والسعي للقضاء عليه، فعنوا بهذه المسألة وأفردوا لها الكثير من المؤلفات حتى نكاد لا نجد كتاب أدبيا أو نقدياً يخلو من ذكرها والتطرق اليها، وتعد السرقة الأدبية مسألة قديمة في تاريخ أدبنا العربي، كما أنَّها مسالة طبيعية وجدت بين شعراء العصر الجاهلي وفطن إليها الشعراء والنقاد جميعاً، وإنّ موضوعها عريض الجاه في الأدب لكثرة أطواره وأدبائه وطول حياته وكذلك لإتصاله بأداب متعددة وفلسفات وعلوم وبيئات وشعوب مختلفة ، والسرقة الأدبية بأبسط مفهوم لها تعني أخذ شاعر من شعر آخر أو إغارته على بعض شعره أو نسبته لنفسه، كما أنَّ لفظ السرقة في مجال الأدب قد يجمع معاني كثيرة يتصل بعضها بالسرقة بمفهومها والبعض الآخر قد لا يمت لهذا المفهوم بصلة ما، فهي على العموم لفظة عامة قد تشمل التضمين والتقليد والاقتباس والتحوير وغير ذلك.

أولا : موقف النقاد من السرقات الادبية:

لقد اختلف النقاد في النظر لقضية السرقات الأدبية فمنهم من عدّها عيباً، ومنهم من نظر اليها باعتبارها مسالة طبيعية، لكننا يمكن أن نشير إلى أنَّ أول النقاد الذين جعلوا قضية السرقات ذات بعد نقدي هو الآمدي بقوله : «أنّ

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

السرق إنّما يكون في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة بين الناس فهي جارية في عاداتهم ومستعملة في امثالهم ومحاوراتهم، مما تترفع الظنة فيه عن الذي يورده، ان يقال اخذه من غيره» [1]، وقد ذهب مع هذا الرأي في مسألة السرقات إلى اقرب ما يسمى اليوم بمصطلح (التناص)، كما إنّه ذهب إلى أنّ السرقات لا تعد عيباً بقوله : «إنّما من أدركه من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يروّن سرقات المعاني من كبير مساوئ الشعراء، وخاصة المتأخرين إذ كان هذا باب ما تعرى منه متقدم ولا متأخر» [2] .

كما أنّ من جاء بعده قد إستند إلى أراءه في هذه المسالة ومنهم (ابن رشيق) الذي أفرد باباً في كتابه (العمدة) تناول فيه قضية السرقات ذاكراً أنّ السرقات «باب متسع جداً لا يعد لأحد من الشعراء أنّ يدعي السلامة منه» [3]، وكذلك فعل (ابن الاثير) في كتابيه (المثل السائر وكفاية المطلوب في المنظوم والمنثور) الذي أفرد باباً تناول فيه القضية بشكل موسع متبعاً واخذاً بآراء الآمدي وابن رشيق في اعطاء موقفه منها وذكر ستة عشر نوعاً من السرقات .

وكان لهذه الآراء التي قدمها هؤلاء النقاد في موضوع السرقات تأثير كبير فيما أصدره جمال الدين بن نباتة حينما تناول هذا الموضوع في العصر المملوكي والذي كثرت فيه السرقات الأدبية، حتى أنّ بعض أدباء ذلك العصر لم يتوانوا عن الإفصاح عنها وعن أخذهم من أشعار غيرهم من الشعراء، ولعلَّ ابن نباتة نفسه كان أحد هؤلاء الشعراء كما يذكر ابن حجة الحموي في

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

كتابيه (خزانة الأدب وغاية الأرب، وكشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام).

حيث ذكر ما حصل من تطفل ابن نباتة على الكثير من أبيات الشاعر علاء الدين الوداعي[4] فقال «ومع علو قدرالشيخ جمال الدين بن نباتة وهو الذي مشت ملوك الأدب قاطبة بعد القاضي الفاضل تحت أعلامه تطفل على موائد نكت الوداعي ومعانيه وعدّ الانواع الغريبة من تواريه» [5]، وقد أشار ابن حجة الحموي إلى أنّ ابن نباتة قد استعان بالتورية التي جاءت في أحد أبيات الشاعر الوداعي والتي كانت من اختراعاته وسمى بها كتابه سجع المطوق ونسبه إلى نفسه .

وقد وردت في بيته الذي يقول فيه :

يـــا طيبـــة كوثرهـــا رياضـــــةُ المـــــورّقِ
وفـــوقَ غصـــنٍ قـــدّهُ عـــذارةُ المطـــوقِ [6]

اخذها ابن نباتة وقال :

طوّقَ جود الوزيرِ جيدي لسْتُ عن مدحِهِ أعوّق
أسجعُ بالمدحِ في علاه لا غروَ أن يسجع المطوّق
(7)

ومنها قول علاء الدين الوداعي :

لقد سمحَ الزّمانُ لنا بيومٍ غدا فيه السَمِي مع السَمِي
تَجمعنا فكنا ضربَ خيطٍ عليٌ في عليّ في عليّ [8]

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

أخذه ابن نباتة وقال :

علــوت اســماً ومقــداراً فيــالله مــن حســنٍ جلــيّ
ومعنـــــــــــــــــى عليّ في عليّ في علـيّ (9)
كأنّكم الثَّلاثُة ضـرب خـيطٍ

كما ذكر ابن حجة العديد من الأبيات التي يرى أنّ ابن نباتة قد أخذها من الشاعر علاء الدين الوداعي، وكان الكثير منها يحمل نفس المعنى وبعض الألفاظ مع ما يحدثه ابن نباتة من تغيير في الصياغة التي تحمل ما تميز به ابن نباتة في شعره، وإذّا عدنا إلى موقف ابن نباتة نجده تمثل بموقفين، الأول منهما في كتابه (خبز الشعير) والذي ذكر ابن حجة الحموي قسماً مما جاء فيه، وقد بدأ كتابه هذا بمقدمة أوضح فيها سبب تسميته لكتابه (خبز الشعير) لأنّه مأكول مذموم، وذلك لأنّه كان يأتي بالمعنى المخترع والذي لم يسبق اليه ويسكنه أحد أبياته العامرة، فيأخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي يأخذه بلفظه ولا يغير فيه سوى البحر، وربما كما يذكر ابن نباتة «عام به في بحر طويل يفتقر فيه إلى كثرة الحشو واستعمال ما لا يلائم» (10) .

وقد رتّب كتابه خبز الشعير على قوله (قلت أنا .....، فأخذه الشيخ صلاح الدين وقال)، ويبدو من خلال مقدمة الكتاب أنّ ابن نباتة قد آلمهُ ما فعله الصفدي به من أخذه لأبياته ونسبتها إلى نفسه، ولاسيما أن الصفدي يعد تلميذ له وهو الذي أجازه في الرواية للأدب والحديث فقال : «اللّهم ومن دخل بيتي كافراً بفؤادي المنعمة وبيت شعري، سارقاً من الفاظه ومعانيه المحكمة فأخجله في سره وعلانيته، وعاقبه على قوله وعلى نيته» (11)، فنجد أنّ ابن نباتة في كتابه هذا قد استعمل لفظ السرقة بالإشارة لفعل الصفدي وقد عدّها

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

فعل ذميم وعمل محرم خاصة أنّ الصفدي نسبه إلى سرقة أبيات غيره وهو يرى أنه في غنى عنه .

وقد تمثل في ابن نباتة وموقفه من الصفدي وسرقته لأبياته قول الحريري في مقاماته «وإسترق الشعر عند الشعراء افظع من سرقة البيضاء والصفراء، ..... وغيرتهم على بنات الأفكار، كغيرتهم على البنات الأبكار» (12)، مع أنّ ابن نباته هو الآخر قد اخذ من أفكار ومعاني غيره من شعراء عصره، مثلما سطا على افكار غيره سطا الصفدي على أفكاره، ولاسيما فيما يخص ما تميز به من فنون البديع متمثلاً بالتورية، على أنَ السرقات في عصره أصبحت وكأنَّها عُرف شائع بين شعراء العصر فكانوا لا يتحرجون منها، وكانت طريقتهم في أخذ المعاني ممن سبقهم من الشعراء في أكثرها تخلو من أي تحوير (13)، ومما ذكره ابن نباتة في كتابه (خبز الشعير) ونقلها ابن حجة في كتابه خزانة الأدب منها، قال ابن نباتة :

فـديْتُكَ أيهـا الرآمِـي بقـوسٍ ولحـظ يـا ضـنا قلبـي عليَّـهِ
لِقوسِـك نَحـوَ حاجبـك إنجـذابٌ وشـبه الشـيءِ مُنجـذبٌ اليّـهِ (14)

فأخذه الصفدي وقال :

تشـرطَ مـن أحـبُّ فـذبْتُ وجـداً فقـال وقـد رأى جزّعِـي عليَّـهِ
عقيقُ دمـي جـرى فأصـاب خَـدّي وشبهُ الشيءِ مُنجـذبٌ اليَّـهِ (15)

والملاحظ هنا أنّ الصفدي قد قصّر في ما ذكره من تشبيه، فان تشبيه

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الحاجب بالقوس وإنجذابه إليه في بيت ابن نباتة هو تشبيه طبيعي، في حين أنّ إنجذاب الدم إلى الخد في بيت الصفدي تشبيه بعيد (16).

ومثال آخر قول ابن نباتة :

يـا عـاذلِي شَـمسُ النَّهـارِ جميلـة وجمـــال فـــاتنتي ألـــذّ وأزيـــن
فـــأنظرْ إلـــى حســـنيهِّما متـــأملاً وأدفـعْ مُلامُـك بـالتي هـي أحسنُ (17)

فيرى ابن نباتة أن صلاح الدين قد أخذه كله ببحره وقافيته فقال :

بـــأبي فتـــاة مـــن كمـــالِ صـــفاتِها وجمـــالُ بهجتِهـــا تُحـــارُ الأعـــيُنُ
كمْ قَدْ دفعتَ عواذلِي عـن وجهِهـا لَما تبـدَتْ بـالتي هـي أحسنُ (18)

وكذلك قول ابن نباتة :

بروحِـي عـاطرُ الأنفـاسِ ألمّـى ملـيُّ الحُسـنِ خـالِي الـوجنتينِ
لَـــهُ خـــالانِ فـــي دِينـــارِ خـــدٍّ تُبـاعُ لـه القلُـوبُ بحبَّتـيّنِ (19)

فأخذه صلاح الدين الصفدي وقال :

بروحِـي خـدُّه المحمّـر أضـحَتْ عليـــه شـــامةٌ شـــرطِ المحبَّـــة
كـــأنَّ الحســـنَ يعشـــقُهُ قـــديماً فنقطَـــهُ بِـــدينارٍ وحبَّـــه (20)

وقال ابن نباتة :

ومولـــــــع بِفخـــــــاخ يمـــــــدُّها وشـــــــباكِ
قالِـــتْ لـــي العُـــين مـــاذا يَصـيدُ قلْـتُ كراكِـي (21) (22)

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

أخذه صلاح الدين فقال :

أغـارُ علـى سَـرحِ الكـرَى عنـدما رمـــــــــــــى الـــــــــــــ كِراكـــي غـــزالٌ للبـــدورِ يُحـــاكِي ألم تنظرِيهِ كيفَ صادَ كراكِـي (23)

فقلْـتُ إرجعِـي يـا عَـينُ عـن وردِ حسنِهِ

ومما لا شك فيه إنّ التورية التي جاء بها ابن نباتة فضلاً عمّا إمتازت به أبياته من الصياغة الفنية الجيدة ومن إنسجام في النظم، كانت أخف وأرشق وأظرف من التورية التي جاءت في أبيات الصفدي، وخاصة كما يبدو أنّ اعجاب الصفدي ببيات معلمه هي التورية والذي عرف عنه هو ولعه بالجناس، فضلا عن أنّ ابن نباتة في أبياته هذه قد مثل بصدق ما إمتازت به الروح المصرية من الرشاقة والخفة، وبأسلوب سهل ظريف، على أن هناك من يرى أن الكتاب (خبز الشعير) الذي أورده بن حجة الحموي ما هو إلا أنموذج من التلفيق والتزوير والتحامل من قبل ابن حجة على صلاح الدين الصفدي، وأن ما جاء به من أتهام الصفدي بالسرقة ما هو إلا تهمة باطلة لا اساس لها، معللاً ذلك أن ثقاة المترجمين لابن نباتة المصري ومنهم (ابن حجر وابن كثير) فضلا عن ثقاة المؤرخين لعصره لم يذكروا هذا الكتاب ولم يشيروا اليه في كتبهم، وأن الصفدي كان يصرح دائما بأخذه للمعنى من شعراء أخرين، كما يعترف بتفضيل شعرهم على شعره، فلو أخذ من اشعار ابن نباتة لاشارة بصراحة إلى ذلك، خاصة أن شعراء العصر المملوكي عرفوا بتداول المعاني فيما بينهم، فضلا عن كثرة المطارحات والمسامرات وتبادل المعنى فيما بينهم (24) .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ثانيا : مصطلحات السرقة عند ابن بناتة المصري:

ومن أهم المصطلحات التي استخدمها ابن نباتة متجنبا لفظ السرقة، ولاسيما في كتابيه (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون وكتابه مطلع الفوائد ومجمع الفرائد) وفي الموضوع ذاته، وأساس تلك المصطلحات هو ما جاء به النقاد القدماء من مصطلحات السرقة تدل على الأخذ من نصوص الاخرين فاستعمل لفظ (الأخذ، والنقل، والتمثيل وهذا لفظ شعر، وهذا حلَّ بيت، و أهتدام وغيرها) من المصطلحات التي أوضحت معرفة ابن نباتة لما جاء فيه النقاد القدماء من مصطلحات بما يخص ما سمي بالسرقات الشعرية .

1- مصطلح الاخذ:

وفي استعماله لهذا المصطلح يوصف بإنّه من النقاد الذين تلطفوا في إستعمال الألقاب وإبتعدوا عن مصطلحات أخرى (كالغصب والإغارة والإنتهاب والمسخ والسرقة وغيرها) إحساناً للظن وتحرزاً من الخطأ [25]، وقد يكون استعماله للفظ الأخذ رغبت منه في أن يقف على الحياد ويبتعد عن شبهة التهمة وبشكل واضح ومباشر في السرقة، هناك من يرى أنّ مصطلح الأخذ مصطلح تشوبه الضبابية «وإنّ هذه التسمية تشوبها الضبابية وعدم الدقة عند الاستعمال» [26] وفي أكثر أمثلته عد هذا الأخذ أخذاً حسناً أجاد فيه الكاتب بتأثره بنصوص سابقة سواء من شعراء سابقين أو غيرهم، وبما يتناسب وموضوع النص .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ومن أمثلته في شرحه لأحد الأبيات المشكلة قال : «ومنه قول الآخر :

قَـدْ حصَّـتِ البيضـةُ رأسِـي فمـا أطعـمُ نومـاً غيـرَ تهجـاعِ (27)

وأخذه البحتري فأجاد :

حصَّ التريـكُ رؤوسَـهم فرؤوسـهمْ فـــي مثـــلِ لألاءِ التَّريـــك المذْهبِ(28)»(29)

ومن ذلك أيضا قوله : «ومنه قول الأخر

وذاتَ مـاءين غيضـتْ جمَّهمـا بحيثُ تُستَمسكُ الأرواحُ بـالحجر
ردَّتْ عوارِي غيطانِ الفلا ونجَتْ بِمثـلِ أيبالـةِ مـن حـائلِ العُشُـرِ (30)

وأما قوله : (ردت عواري غيطان الفلا)، فأنَّه كنى بذلك عن نحافتها بعد سمنها، ومن هنا اخذ ابو تمام قوله :

رعتْـهُ الفيـافي بَعْـدما كـان حِقبـةً رَعاها وماءُ المُـزنِ يَنهـلُّ سـاكبُهُ (31)

وهو أوضح»(32)، وهنا نجد أنّ ابن نباتة قد أشار إلى أنّ كلا الشاعرين (البحتري وأبو تمام) قد أجاد في الأخذ من حيث أنهما قد كشفا معنى الشاعرين السابقين وعملا على إبرازه وتوضيحه وهذا يعد من حسن الأخذ عند النقاد .ومن أمثلة الأخذ الأخرى نجد ذلك عند شرحه لقول ابن زيدون «فكدمتْ في غير مكدم، واستسمنت ذا ورم، ونفخت في غير ضرم» (33) فقال ابن نباتة شارحاً هذا القول «... والورم: الانتفاخ، يقال: ورمَ يرم، والسمن: ضد الهزال، مأخوذ من قول المتنبي:

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

أعيـــذُها نظـــــراتٍ مِنــكَ صادقـــةً

أن تحسبَ الشَّحمَ فيمن شحمُه وَرَمُ [34]» [35]

وكذلك قوله : «ونفخت في غير ضرم : هو مأخوذ من قول عمرو بن معدي كرب، حيث قال :

ولــو نــارٌ نفخْــتَ بهــا أضــاءَتْ ولكنْ أنتَ تَـنفخُ فـي رمـادِ [36]» [37]

ثم يقول معلقا عند شرحه لقول ابن زيدون «فوجودك عدم، والاغتباط بك ندم، قوله وجودك عدم : هو مأخوذ من قول المتنبي :

يــا مَــنْ يعــزُّ عَلَيْنــا أنْ نفــارقهم وجـــدانا كُـــلَّ شـــيءٍ بَعـــدَكُمْ عَـــــــــــــــــــــــدَمُ [38]» [39]

وهناك من يرى أنّ ابن نباتة النقدية بإشارته إلى الأخذ ومصدره إنَّه يريد الأشارة إلى تضمين ابن زيدون لنصوص شعراء سابقين، وقد عمد إلى تكرار هذه النصوص دون أن يغير منها وأن حدث تغيير فهو قليل لا يمس جوهر النص السابق أو يغيره [40]، ومن الملاحظ أنّ ابن زيدون ولاسيما في كتاباته النثرية متمثلة برسائله فضلا عن شعره يعمد إلى إستحضار كثيرا من الفاظ الشعراء وعباراتهم ومعانيهم وصورهم تصريحاً أو تلميحاً حتى يغدو معظم نصوصه من أشعار غيره من الشعراء، لكنه يوظفها بحيث تأتي منسجمة مع ما يحمله نصه من أفكار ومضامين .

وإنّ طريقة الأخذ أو التأثير أو ما يعرف بالاتباع في النصوص المذكورة من رسالة ابن زيدون يسمى في النقد الحديث بمصطلح (الإجترار)

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

وهو من أليات التناص ويعني «تكرار للنص الغائب من دون تغيير أو تحوير وهذا القانون يسهم في مسخ النص الغائب لأنه لم يطوره ولم يحوره واكتفى بإعادته كما هو أو مع إجراء تغيير طفيف لا يمس جوهره» (41)، وفي مثال آخر نجد إن ابن نباتة يشير إلى الأخذ محدداً مصدره وكيفيته وذلك باستعمال الأخذ من لفظ الشاعر نفسه، وذلك في شرحه لقول ابن زيدون : «وهممْتُ ولم افعلْ، وكِدْتُ وليتني ....» (42).

حيث يقول معلقا : «وهذا لفظ شعر لضابئ بن الحارث بن أرطاة البرجمي(43):

هَممْتُ ولم افعلْ وكِدْتُ وليتنِي تَركْتُ علـى عثمـانَ تَبكِي حلائِلُهُ(44)»(45)

فأشار ابن نباتة هنا إلى أخذ ابن زيدون لفظ شعر ضابئ بن الحارث من دون أن يغير أو يعدل فيه أو يخرجه من معنى إلى أخر، فهذا التكرار الذي أتى به ابن زيدون وأشار اليه ابن نباتة هو الذي ذكره ابن الاثير بقوله «هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا» (46) .

وكذلك نجد تكرار مفيداً كما عده ابن الاثير يهدف إلى التنبيه ويكون مختصرا ويأتي لغرض التثبيت للمعنى وتوكيده وقد اجترء ابن زيدون معنى بيت ابن ضابئ في هذا السطر من الرسالة وضمنه نثره، كما قد يأتي الكاتب بالتكرار في النص وذلك للتنبيه مع اختلاف المقصود، كما نجد في قول ابن زيدون الاتي : «وذكرت أني علق، لا يباع ممن زاد .....» (47)، فقال ابن نباتة ناقداً هذا القول «والعلق : الشي النفيس الذي يتعلق به صاحبه، فلا يبرح

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

عنه، واللفظ مأخوذ من شعر حريث بن قحطان التميمي، وكانت له فرس يسميها سكاب فأراد بعض ملوك اليمن أخذها منه، فهرب بها وقال:

أبيْـتَ اللعــنَ إنّ ســكاب علــقٌ نفـيسٌ لا يُعـارُ ولا يُبـاعُ (48)»

(49)

لذلك فإنَّ أخذ ابن زيدون لهذا النص وكما أدرك ذلك ابن نباتة هو من أجل التنبيه وإنّ اختلف مقصود كل منهما، بيد أن كلا النصين مقصدهم واحد وهو أن الشي النفيس لا يمكن أن يقدر بثمن، وإنّه لا يباع ولا يعار ويمكن اعتبار غرض النصين هو الافتخار فكلاً من الشاعر والكاتب افتخرا بنفسيهما في التمسك بما يعتبرانه لهما، ومن هنا يمكننا القول إن نص ابن زيدون كان تكرار لنص الشاعر السابق أو كما عبر عنه ابن نباتة اخذاً ببعض الالفاظ مع تغيير في الصياغة، لذلك يعد هذا التكرار تكرار مفيد واستطاع ابن زيدون أن يكون أخذه حسناً على عكس التكرار غير المفيد والذي يكون عبارة عن تكرار النص السابق دون أي تغيير وهذا ربما لاحظه ابن نباتة في أنَّ ابن زيدون قد أخذ نصوص دون أن يبدل في مدلولاتها أو يغير ما تحمله من معنى، ولذلك نجد ابن نباتة لم يستعمل لفظ (أخذ) أو ما يدل على معناها من الفاظ، وإنّما اكتفى بأن يذكر مصدر الأخذ وهذا ما نجده في شرحه لقول ابن زيدون «أعذرْتَ إن أغنيت شيئاً، وأسمعْتَ لو ناديْتَ حياً» (50) .فقال «.... وهذا نصف بيت من بيتين لعمرو بن معدي يكرب، ويروى لدريد بن الصمة (51)، وهما:

لَقـدْ أسـمعْتَ لـو ناديْـتَ حيـاً وَلكِـنْ لا حيـاةَ لِمَـنْ تُنـادِي

ولـو نـارٌ نفخـتَ بهـا أضـاءَتْ ولكنْ أنتَ تـنفخُ فـي رمـادِ (52)»

(53)

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ومثل هذا ايضا في شرحه لقول ابن زيدون «واصلحتَ شاربَكَ .... فظننت عجزا .....» (54).

وعنه يقول «وظننت ظنّ عاجزا، وهذا اللفظ منظوم في قول الخنساء، حيث تقول :

وَمَـنْ ظَـنَّ ممَّـن يُلاقِـي الحـروبَ بـــأن لا يُصـــاب فقـــد ظـــنَّ عَجـــــــــــــــــزا(55)»(56)

نجده هنا لم يعد إلى استعمال لفظة (الأخذ) لأنه ادرك أن هذا النص الذي جاء به ابن زيدون تكرار لغير فائدة، كما نجد ذلك في شرحه لنص اخر وهو قول ابن زيدون : «ووضعت الهناء مواضع النقب بما نسبته اليك، ولم تكن كاذبة فيما اثنيت به عليك» (57)، فمن الملاحظ أنَّ نص ابن زيدون قد أخذ وتأثر بنص(لدريد بن الصمة) و كان مقصدهما واحد وهو «وضع الأمور في محلها» وهذا ما أدركه ابن نباتة في هذا الأخذ أو التأثير بقوله «وهذا مثل يضرب لمن يضع الأمور في محلها، وهذا المثل نصف بيت من الشعر لدريد يقوله في الخنساء :

حيّـوا تُماضِـرَ وأربعـوا صـحبي وقِفـوُا فـإنَّ وقَـوفكُم حَسـبِي
مـا إن رأيْـتُ ولا سـمعْتُ بـه كـاليومِ هـانئ أيُنُـقٍ جُـرَبِ
مُتبـــذلاً تَبـــذُو محاســـنَهُ يَضـــعُ الهنـــاءَ مَواضِـــعَ النَّقبِ(58)»(59)

وهنا نجد إنَ ابن نباتة يستعمل لفظة أخذ اذا كان الأخذ لفائدة منها وحدة الغرض أو المناسبة أو التنبيه مع عدم إحداث أي تغير في جوهر النص الذي كان مصدر ذلك الأخذ، وإنَّ ابن زيدون لم يتجاوز ذلك النص ولم يضف إليه، أما إذا كان الأخذ جاء مجرد من اجل التكرار غير المفيد فانه لا يأتي بلفظة

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

أخذ وإنَّما يذكر مصدر التأثر، ومثلما تأثر ابن زيدون في رسالته الهزلية هذه نجده متأثر بنصوص نثرية مختلفة ومن ذلك على سبيل المثال ما أشار إليه ابن نباتة في شرحه لتوضيح قول ابن زيدون «فإنَّ العجب أكذب، ومعرفة المرء نفسه أصوب» (60)، حيث قال «وهذان مثلان جيدان، الأول ينسب إلى أكثم بن صيفي، والثاني مأخوذ من قوله : لن يهلك أمرؤ عرف قدر نفسه» (61)، فهنا أشار ابن نباتة إلى ابن زيدون قد ضمن المثل الأول رسالته بلفظه ومعناه دون أن يغير منه شيء ولذلك لم يستعمل لفظة الأخذ، بينما نجده في النص الثاني ذكر كلمة مأخوذ لأنَّ ابن زيدون قد أضاف شيئاً لمعنى قول أكثم بن صيفي وغيّر من صياغته متأثراً بمعناه .

2- مصطلح النقل:

أما المصطلح الاخر الذي استعمله ابن نباتة وهو مصطلح (النقل) حينما عمد فيه ابن زيدون إلى تغيير وإعادة صياغة للنصوص السابقة بما يتلائم مع متطلبات نصه والذي لا يكون بنقل النص كما هو وإنّما يكون أيضا بنقله من غرض إلى آخر، ومنه نقده لنص ابن زيدون وهو بيت تمثلت به ولادة بنت المستكفي والذي يقول : «

أنتَ الخـــصيبُ وهـــذه مِصْرُ فتَـــدَفَّقا فَكِلاكُمـــا بحْـــرُ (62)

وهذا البيت لابي نواس تمثلت به ونقلته هذا النقل الحسن من المدح إلى الهجاء»(63) وهنا نلاحظ أن ابن نباتة قد إستحسن هذا النقل أو التحول الذي عمدت اليه ولادة بنت المستكفي في هذا البيت والذي يعتبر من طرق إخفاء

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

السرقة عند النقاد القدماء والذي عرف عند بعضهم بمصطلح (الإختلاس) وعدو ذلك سرقة حسنة[64]، والذي طالما دعا ابن نباتة إلى هذا النوع الذي يتحول فيه المعنى الأصلي إلى معنى آخر، والذي عرف في شعره أيضا [65] ومن ذلك قوله :

اتــاني علــي البانياســي منشــداً فيــا لــك مــن شــعرٍ ثقيــلٍ مطــوَّل
مكــرّ مفــرّ مــدبرٌ مقبــلٌ معــاً كجلمــود صــخر حطَّــهالسـيل مــن علِ[66]

ومثال آخر لما يعتبر نقلا من غرض إلى آخر وهو نقل حسن في نظر ابن نباتة وإنّ لم يشر إلى ذلك، هو أخذ المتنبي من أقوال لأرسطو طاليس جاء ذلك في ترجمته له وشرحه لقول ابن زيدون : «و أفلاطون أورد على ارسطا ما نقل عنك» [67]، حيث قال : «وأكثر الأمثال في شعر المتنبي من أقواله، وقد أفرد الحاتمي رسالة في ذلك» [68]، فمن الواضح إنَّ ابن نباتة قد أشار هنا إلى أنَّ المتنبي قد عمد إلى نصوص أرسطو وأعاد صياغتها بما يلائم الغرض الذي يريده وحسب المرحلة التاريخية التي يعيشها واستطاع أن يعيد الحياة لنصوص أرسطو طاليس، ومما تجد الإشارة اليه إنّ كثير من لنقاد القدماء قد أشاروا إلى هذه المسألة من حيث تأثر المتنبي بأقوال أرسطو فقد تناوله غير الحاتمي أسامة بن منقذ فقد أفرد لها باب أسماه بعنوان (المنافلة بين أرسطو الحكيم وأبو الطيب) ضمنها العديد من أقواله التي نظمها المتنبي شعراً، وهذا ما يعرف بالنقد بـ (عقد المنثور) [69] .

على أنَّ هذا الأمر لا يقلل من شأن المتنبي على إعتبار أنَّ البعض ومنهم الحاتمي إعتبرها سرقة، فقد استطاع المتنبي بقدرته الفائقة على جودة

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الصياغة التي يصيغ فيها المعنى وإن يكسوها ثوباً من عنده وينظمها بأسلوب لا يكاد يدانيه فيه أي شاعر من السابقين عليه أو من اللاحقين [70]، ومثال آخر وقد استعمل ابن نباتة فيه لفظة أخذا التي جاءت هنا متضمنة معنى النقل من الغرض التي قيلت فيه إلى غرض جديد تضمنه بيت المتنبي، في الإشارة إلى تضمينه من نصوص نثرية سابقة عند حديثه عن (ماني الثنوي) والذي تنسب اليه العقيدة (المانوية) في شرحه لقول ابن ويدون : «ورجح بين مذهبين ماني وغيلان» [71] .فقال معلقا : «ورد عليهم اخر في قوله : إنَّ النور يفعل الخير، والظلمة تفعل الشر، بأنّه لو هرب مظلوم فاستتر بالظلمة، فهذا خيرٌ وقع من شرٍ، ومن ها هنا اخذه المتنبي فقال :

وكـمْ لظـلامِ اللَّيـلِ عنـدِكَ مـن يـدٍ تَخبّـرُ أَنَّ المانَويَّـة تكـذِبُ [72]»
(73)

فنجد هنا أنّ المتنبي في نصه هذا حول قولاً نثرياً إلى بيت شعري ذات معنى عميق، فلمتنبي يرد لما قاله هؤلاء الذين نسبوا الشر إلى الظلمة، وإنَّهم كاذبون في ذلك مبيناً عكس ما قالوه، فأن للظلام نعمة عنده تبين خلاف ما قاله هؤلاء .

وفي مثال اخر فيما يخص اعتماد ابن زيدون على نصوص نثرية نجد أنّ ابن نباتة قد أوضح أو لمح الى أنَّه قد اعتمد على الكثير منها، ففي شرحه لقول ابن زيدون «وهلاّ علمتَ أنَّ الشّرقَ والغرب لا يجتمعان، وشعرتَ أنَّ المؤمنَ والكافرَ لا يتقاربان، وقلتَ الخبيثُ والطيبُ لا يستويان» [74]، فقال معلقاً على هذا النص «ويلمح من السجعة الأولى قول علي (كرم الله وجهه) :

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(الدنيا والاخرة كالمشرق والمغرب، كلما ازددت من احدهما قرب، ازددت من الاخر بعدا)، ومن السجعة الثانية قول النبي (ص) : (المؤمن اطيب من عمله والكافر اخبث من عمله)، ويدل على ذلك لفظ القران العظيم في السجعة الثالثة (فتإملهُ)» [75] .

فأشار إلى أن هذا النص مثلت المرجع له نصوص ثلاثة فالنص الأول قول الامام علي (ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان، وسبيلان مختلفان، فمن احب الدنيا وتولاها ابغض الاخرة وعادها، وهما بمنزلة المشرق والمغرب، وما ماش بينهما، كلما قرب من واحد بعد عن الاخر، وهما بعد ضرتان) [76]، وقد عمد ابن زيدون إلى بعض التغيير في نصه ولا سيما من خلال التقديم والتأخير في بعض كلماته، اما النص الاخر فهو قول النبي محمد (ص) «المؤمن اطيب من عمله، والكافر اخبث من عمله»[77]، وقد اعاد ابن زيدون تشكيل صياغته على وفق تصوراته بما يحقق الغرض الذي يرمي اليه في نصه، اما النص الثالث فهي قوله تعالى «قل هل يستوي الخبيث والطيب» [78]، فقد أجرى ابن زيدون تغيير في نصه بما يخص الآية الكريمة من حيث التقديم والتأخير في بعض مفرداته مع الحفاظ على السياق الذي جاءت به وكذلك الحفاظ على دلالتها، كما نجد أن ابن نباتة في حديثه عن هذا النص إستعمل للدلالة على الاخذ عبارة (يلمح، تاملهُ) لأنَّ معرفة النصوص التي تشكل منها نص ابن زيدون وطريق الاخذ منها يحتاج إلى التأمل .

ومما يجدر ذكره أن تأليف نص أدبي من عدة نصوص أخرى إذا كان شعرا سمي في النقد الأدبي القديم (بالاجتذاب أو التركيب) ويسمى ايضا

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

(الالتقاط أو التلفيق) وقد عرف في الشعر العربي، اذ أن الشاعر يؤلف بيتاً من عدد من الأبيات عن طريق تركيب بعضها من بعض، وهو في مدلوله يعد ايضا نوع من الآخذ من الغير (79)، والملاحظ أن ابن زيدون في رسالته هذه لم يستعن بنصوص مقدسة إلا مرة واحدة سواء من القران الكريم أو من الحديث النبوي الشريف لعدم تناسبها مع موضوع الرسالة وهو موضوع للسخرية والاستهزاء، فيكون الاستعانة بالنصوص المقدسة مباحاً يقترب من المردود، وإنّما ذكرهما هنا محاولة منه إلى التعريف بسعة اطلاعه وتعدد مشاربه فضلا عن أنّ إلاستشهاد بالنصوص المقدسة يضفي على النص المزيد من القوة والشرعية.

ومثال اخر على استعانة ابن زيدون في نصوص رسالته بأكثر من مصدر واحد قوله : «ما كنت لأتخطى المسك إلى الرماد، ولا أمتطي الثور بعد الجواد» (80)، فقال ابن نباتة مشيراً إلى مرجعية هذا النص : «ولعلّه أشار بذلك إلى رسالة لابي عثمان الجاحظ من ذكر الرماد والمسك، وأما قوله : (أمتطي الثور بعد الجواد) فهو قول المتنبي في قصيدة من قصائده يقول فيها :

وَمـــا لاقَنـــي بَلَـــدٌ بَعـــدَكُمْ وَلا اعتَضتُ مِن رَبِّ نُعمايَ رَبْ
وَمَـن رَكِـبَ الثَّـورَ بَعـدَ الجَـوا دِ أَنكَـرَ أَظلافَـهُ وَالغَبَـبْ (81)» (82)

حيث بين ابن نباتة هذا النص جاء نتيجة تداخل نصيين أحدهما للجاحظ والآخر للمتنبي، أي إنّه وليد نص نثري وآخر شعري، وقد عمد ابن زيدون إلى اعادة صياغة كلا النصين واظهارهما بشكل جديد مع الحفاظ على المعنى

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الأصلي لكل منهما دون أن يمسه، وإنّما قدم واخر وبدل لفظة (أمتطي) بدل من (ركب) التي جاءت في بيت المتنبي.

3- مصطلح حل المنظوم:

ومن المصطلحات الأخرى التي استعملها ابن نباتة مصطلح (حل المنظوم) والذي ذكره العديد من النقاد القدماء في موضوع السرقات الأدبية والذي عدّه أسامة بن منقذ باب يتفاضل فيه الكتاب والشعراء «وهو أن يأخذ شعرا فينثره» (83)، حيث يظهر فيه الكاتب مقدرته في أخذه للمعنى الشعري ممن سبقه ويعمل على إعادة صياغته بشكل جديد مع الحفاظ على جوهره الأصلي وهو ما لا يعد ابتداع وإنّما تقليد واتباع، ولا يسمى بالسرقة وفيه يتخلص من قيد الوزن والقافية، وقد عد ابن رشيق في كتابه (العمدة) حل المنظوم من اجل السرقات (84)، وكذلك فعل ابن الأثير في كتابه (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) كما الف فيه كتاباً خصص له بعنوان (حل المنظوم والوشي المرقوم) والذي يرى فيه أن الشعر قد «استغرق كل المعاني لذلك يعد الأخذ منه أولى وعندها يكون الأخذ منه وإيداعه الرسائل النثرية نقل من ضد إلى ضد وهو اخفى واستر» (85) .

ومن الواضح إنَ ابن نباتة قد اطلع على ما ذكره النقاد القدماء في مسالة حل المنظوم لكنه نظر اليه من ناحيتين أولهما : من ناحية المعنى وهذا ما نجده في شرحه لنص ابن زيدون «ولولا أن للجواري ذمة، وللضيافة حرمة، لكان الجواب في قذال الدمستق» (86) .حيث يقول معلقا : «وهذا حل بيت المتنبي في المعنى

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

وكنـــتَ إذا كاتبتَـــهُ قَبـــلَ هـــذهِ كَتبـــــتَ إلَيـــــهِ فـــــي قَـــــذالِ الدُمُســـــــــــــــــتُقِ[87]»[88]

أما من الناحية الثانية : أي فيما يخص اللفظ فنجده في شرحه لقول ابن زيدون : «والنعل حاضرة إن عادت العقرب، والعقوبة ممكنة إن أصر المذنب» [89] حيث أوضح ابن نباتة إلى أنَّ «السجعة الأولى حلّ بيت للفضل اللهبي [90]، من جملة أبيات وهذا مثل يهدد به من عوقب .

إن عـــادَتْ العقـــربُ عـــدّنا لهـــا وكانَـتْ النعـلُ لهـا حاضـرة [91]

فصار هذا اللفظ مثلاً» [92]، وفي نص آخر أشار ابن نباتة إلى أنَّ هذا النص حلَّ ثلاثة أبيات لثلاثة شعراء مختلفين، وهذا النص هو : «وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك، ملؤها حبيبها، حسن فيها من تود» [93]، فبين قائلا «في هذا اللفظ حلَّ ثلاثة أبيات لثلاثة من الشعراء ..... فالأول قول الهاشمي :

وعَينُ الرضا عَن كُلِّ عَيبٍ كليلـةٌ وَلَكِـــنَّ عَـــينَ السُـــخطِ تُبـــدي المَســـــــــــــــــاوِيا[94]

وأما البيت الثاني فهو قول المجنون :

أَهابُـكِ إجـلالاً وَمـا بِـكِ قُـدرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَينٍ حَبيبُها [95]

وأما البيت الثالث فهو قول ابن أبي ربيعة :

فَتَضـــاحَكنَ وَقَـــد قُلـــنَ لَهـــا حَسَـــنٌ فـــي كُـــلِّ عَـــينٍ مَـــن تَـــــــــــــــــوَد[96]»[97]

ومن الملاحظ إنّ ابن زيدون قد اعتمد على ما حفظه من شعر جيد

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

والذي اذا عمد إلى نقض نظامه وجعله نثرا لم يفقد حسنه ولم تذهب جودته سواء من حيث المعنى أم اللفظ، وبحيث يمكن أنّ يكون صالحاً لبناء مستأنف جديد، مع أنّ حلّه لهذه الأبيات لم يأتِ فيها بأي زيادة ولا فرق ولا ابتكار ايضا، ويبدو أنه لم يشغل ذهنه ولو قليلاً في ذلك .

4- الإهتدام .

و الإهتدام كما عرفه ابن رشيق هو أن يستوعب الشاعر «البيت و البيتين و الثلاثة و أكثر من ذلك إذا كانت شبيهة بطريقته ، و لا يعد ذلك عيباً ، لأنَّه يقدر على عمل مثله ، و لا يجوز ذلك إلا للحاذق المبرز» (98)، أو هو كما عرفه أبو علي الحاتمي «هو إفتعال الهدم، فكانه هدم البيت من الشعر، تشبيهاً بهدم البيت من البناء ؛ لان البيت من الشعر يسمى بيتا لأنه يشتمل على الحروف، كما يشتمل البيت على ما فيه»(99) وهناك من عرفه ايضا أنه «اخذ قسم من البيت والتصرف في القسم الاخر تصرفا يسيرا .....، فيجي بالمعنى بغير لفظ» (100) و قد ورد ذكر هذا المصطلح عند ابن نباتة عندما ذكر تمثل ابن زيدون ببيت الاعشى :

فكيـف و فـي ابنـاء قـومي مـنكح و فتيـان هـزان الطـوال الغرانقـة (101)

فقال معلقا : «و تمثل ابن زيدون في هذه الرسالة بالبيت الاخير للأعشى و استعمل فيه نوع الاهتدام ، و هو تغير (قومك) فجعلها (قومي)» لذلك يمكننا القول ان ابن نباتة و من خلال ما استعمله من مصطلحات اشار بها الى السرقات الشعرية مثل نظرة نقدية تتسم بالجدة و الابتعاد عن لفظة

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

السرقة بذاتها و هذا يمثل ايضا ترفقا بالشعراء و الابتعاد عما قد يسيء الظن بهم أو أن يجعله مخطئا فيما يظنه بالكاتب ابن زيدون ، فكل من هذه المصطلحات يحمل دلالة نقدي تختلف عن المصطلح الاخر .

5- اصل المعنى:

ومن الملاحظات الاخرى و التي تمثل منظور جديد للسرقات و لاسيما ن حيث تداول الشعراء لمعاني بعضهم البعض الاخر دون أن يعد ذلك عيباً، و يورد ابن نباتة أبياتاً من شعر الشاعر الجاهلي المهلهل و يعدها (من اعلى طبقات المتقدمين) و هي قوله :

بكُـــرهِ قلوبنـــا يـــا آل بكـــرٍ نُغـــاديكم بمُرهفـــةِ النِّصـــالِ
لهـا لـونٌ مـن الهامـاتِ جَـونٌ و ان كانـت تحـادث بالسـقال
ونبكِـي حـينَ نـذكرُكُم علـيكُم ونقـــتلُكم كأنَّـــا لا نُبـــالي

فقال معلقا عليها «و هذه الأبيات هي إصل ما إعتمدت عليه الشعراء في هذا المعنى ، و أميرهم البحتري في قصيدته العينية» (102) و يقصد بالقصيدة العينية هي القصيدة التي مدح بها البحتري الخليفة المتوكل و ذكر فيها صلح تغلب و منها :

أسِـيتُ لِأخْوَالي رَبِيعَةَ ، إذْ عَـفَتْ مَصانُعـها مِنْـهَا وَ أقْوَتْ رُبُوعُـهَا
بكرهي أن باتت خَـلاءً دِيَارُهَا وَ وَحْشاً مَغَانِيهَا وشَتّى جَميعُها
إذا إفترقوا عن وقعةٍ جمعتهم لأخرى دماءٌ ما يطل نجيعها
وَأمسَتْ تُسامي المَوْتَ من بَعدِ ماغدتْ شَرُوباً تُساقي الرّاحَ رفْهاً شُرُوعُهَا(103)

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

و مثل ذلك ايضا في توضيحه لهذا القول «و هل انت إلا واو عمرو فيهم....»[104] حيث قال «يعني أنَّك مستكف بهم، ولست منهم، كواو عمرو الملحقة بلفظه، وليست منه، و أول من افاد هذا المعنى ابو نواس في قوله في اشجع السلمي[105] :

قـلْ لِمـنْ يـدّعي سـليمى سـفاهاً ... لسْـتَ منهـا و لا قُلامـةَ ظُفـرِ
إنَّمـا أنـتَ مـن سـليمى كـواوٍ ... ألحقَتْ في الهجاءِ ظلماً بعمـرو» (106)

ومن الملاحظ إنّ ابن نباتة فيما يسوق من إختياراته من النصوص ويحكم عليها بالأولوية أو يصفها بالمخترع نجده يحذو حذو غيره من حفظة الأدب الذين كانوا يحكمون لبعض الشعراء، بأنّ لهم الأولوية في معنى من المعاني والجزم بانهم لم يسبقوا فيه، معتمدين في ذلك على رصدهم التاريخي لهذه المعاني وورودها في أبيات الشعراء وهذا فيه نظر، حيث أن الشعر العربي لم يكن مدون أو مقيد وانما كان ينقل بالرواية، وإنَّ لكل إصل قد يكون هناك إصل ونستنتج مما تقدم أنّ ابن نباتة لم ينظر لمسألة السرقات الأدبية كما هو الحال في القضايا الأخرى، فيبدو إنَّ موقفه منها ومن خلال ما قاله في مسألة المعاني المخترعة والمبتدعة وما اورده من سرقات ؛ يذهب إلى أَن الشاعر مهما بلغت موهبته ومقدرته الشعرية فإنه لابد أن يحمل نفحات من نصوص الشعراء والكتاب، وإنَّه ليس هناك نص ينشأ من العدم، أي ضرورة أن يتأثر الشاعر اللاحق بالسابق، وهذه نظرة قريبة لما يعرف اليوم في النقد الحديث بالتناص في ابسط صوره، أي ما يحصل من تداخل بين النصوص والذي لا يعتبر عيب بل إبداعًا.

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

الخاتمة

1- أن ابن نباتة لم ينظر في الغالب لمسالة السرقات الأدبية نظرة التعصب لأي شاعر بأحتساب كل المعاني التي تتشابه عند الشعراء سرقة أدبية، بل على العكس من ذلك عدّ توليد المعاني بين الشعراء اختراعا لا ينقص من شأن الشاعر .

2- يذهب ابن نباتة الى ان الشاعر مهما بلغت موهبته ومقدرته الشعرية فأنه لابد أن يحمل نفحات من نصوص الشعراء والكتاب، وانه ليس هناك نص ينشا من العدم .

3- يرى ضرورة أن يتاثر الشاعر الاحق بالسابق وهذه نظرة قريبة لما يعرف اليوم في النقد الحديث بالتناص في ابسط صوره، اي ما يحصل من تداخل بين النصوص، والذي لا يعد عيبا بل ابداع في نظره .

* هوامش البحث *

1» الموازنة بين شعر أبو تمام والبحتري، ابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق احمد صقر، ط4، دار المعارف، مصر، (د ت) : 346 .

2» المصدر نفسه : 350

3» العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، إبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي، تحقيق محمد محي الدين، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1955 : 280 .

4» هو علاء الدين علي بن المظفر بن أبراهيم الكندي المعروف بـ(الوادعي)، وذلك لأنه

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

كان كاتباً لابن وداعة، مهر في اللغة العربية، وكان شعره في غاية الجودة، إذ أكثر من المعاني الحسان والتي لم يسبقه اليها أحد، وكان حاملاً لواء البديع في عصره، عرف عنه بإنّه كان شديد الولاء لاهل البيت (ع)، توفي سنة (716) هـ، ينظر أدب الطف أو شعراء الحسين، جواد شبر، دار المرتضى، بيروت، 1988 : 4\136-140.

5» كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام، تقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي ،المطبعة الانسية، بيروت، (د. -) : 59 .

6» المصدر نفسه : 65 .

7» ديوان ابن نباتة المصري، جمال الدين بن نباتة المصري، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د. ت) : 356 .

8» كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام : 60 .

9» ديوان ابن نباتة المصري : 578 .

10» خزانة الادب وغاية الارب : 357 .

11» المصدر نفسه : 357 .

12» شرح مقامات الحريري، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيمي، المكتبة العصرية، بيروت، 1992، 3\79 .

13» مشكلة السرقات في النقد العربي، محمد مصطفى هدارة، مصدر سابق : 276 .

14» ديوان ابن نباتة المصري : 579، وخزانة الادب : 354 .

15» خزانة الأدب : 356 .

16» تاريخ الادب العربي (عصر الدول والامارات مصر)، شوقي ضيف : 7\ 212 .

17» ديوان ابن نباتة المصري : 490 .

18» ديوان ابن نباتة المصري : 486، خزانة الادب : 356 .

19» ديوان ابن نباتة المصري : 360 .

20» خزانة الأدب : 355 .

21» الكراكي: جمع مفرده كركيّ وهو طائر كبير، أغبر اللون، طويل العنق والرجلين، أبتر الذنب. ينظر لسان العرب، ابن منظور ،اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ومحمد صادق االعبيدي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999 : 74/12 .

22» ديوان ابن نباتة المصري : 370 .

23» خزانة الادب : 356 .

24» ينظر الصفدي وآثاره في الأدب والنقد، محمد عبد المجيد، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2005 : 104

25» السرقات الادبية، بدوي طبانة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1969 : 34

26» مصطلحات السرقة الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن السابع للهجرة (النشأة والتطور)، سندس محسن العبودي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، 1996 : 207

27» هذا البيت للشاعر قيس ابن الاسلت وهو من شواهد اللسان مادة حصص، ينظر لسان العرب، ابن منظور، 3\203 .

28» ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر. : 20 .

29» مطلع الفوائد ومجمع الفرائد، جمال الدين بن نباتة المصري، تحقيق عمر موسى باشا، مطبوعات مجمع الغة العربية، دمشق، 1972: 69 .

30» امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)، الشريف المرتضى علي عبد الحسين الموسوي العلوي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الاحياء للكتب العربية، القاهرة، ط1، 1:1954/584.

31» ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، 1964 : 229/1 .

32» مطلع الفوائد ومجمع الفرائد : 82 .

33» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 341 .

34» ديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام : 323

35» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 332

36» شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمعة مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 1985: 113 .

37» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 333 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

38» ديوان المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام : 324

39» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 383 .

40» الملامح النقدية عند جمال الدين بن نباته في كتابه (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون)، علي عاشور جعفر و انوار سعيد جواد، بحث منشور في مجلة أداب المستنصرية، الجامعة المستنصرية، 2009، 18 .

41» التناص في شعر الرواد، احمد فاهم، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2007 : 50 .

42» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 340 .

43» هو ضابىء بن الحارث بن ارطأة من بني غالب بن حنظلة التميمي البرجمي، ادرك النبي (ص)، وقد انشد هذا البيت من الشعر بعد أن سجنه الخليفة عثمان بن عفان، بعد قصة ذكرها مورخوا الادب والتراجم في كتبهم، ينظر خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997 : 1\324-327 .

44» الكامل في اللغة والادب، أبو العباس محمد المبرد، علق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 : 382/1 .

45» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 340

46» المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر : 146/2 .

47» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 386 .

48» شرح ديوان الحماسة، شرح التبريزي : 308 .

49» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 386 .

50» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 466 .

51» هو أبو عمرو معاوية ابن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة من غزية، يكنى (أبا فرة)، والصمة لقب ابيه، وامه ريحانة بنت معدي كرب، كان فارس شجاعاً وسيدا وقائدا في الغزوات، أدرك الاسلام ولم يسلم، وهو شاعر مكثر أكثر شعره في رثاء أخوته مع شي في المدح والغزل، ويعد أشعر شعراء الفرسان، وقتل سنة (630 م)، ينظر تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ : 228-229 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

52» شعر عمرو بن معدي كرب : 113 .
53» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 466 .
54» المصدر نفسه : 425 .
55» ديوان الخنساء، دمشق، دار كرم للطابعة والنشر، ط2 ،1985 : 66. .
56» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 425. وردت (بألا) بدلا من (بأن لا) .
57» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 364 .
58» ديوان دريد ابن الصمة، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1985 : 43-44. وفي ديوانه بدلا من(به) ب(مثله) و (طالي) بدلا من (هانيء) .
59» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 364 .
60» المصدر نفسه، 31 .
61» المصدر نفسه : 31
62» ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د. ت) : 165، الوافي بالوفيات، الصفدي : 27 \ 263 .
63» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 24 .
64» معجم البلاغة العربية، بدوي طبانه، دار المنارة للنشر والتوزيع ،جدة، ط3، 1988 : 201 .
65» النقد الادبي في العصر المملوكي، عبده عبد العزيز قليقلة، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة :115 .
66» ديوان ابن نباتة : 422 .
67» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 4
68» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 213 .
69» البديع في نقد الشعر، اسامة بن منقذ، تحقيق احمد احمد بدوي وحامد عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر ، (د.ت) : 264-283 .
70» ينظر المتنبي عقوه واتهموه، محمد حسين زيدان، مجلة الفيصل، العدد 67، 1983 : 19 .
71» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: 5 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

72» ديوان ابي الطيب المتنبي، شرح ابي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، 178 .

73» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 287-288 .

74» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: 385 .

75» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 385 .

76» نهج البلاغة، محمد عبدة، تحقيق عبد العزيز سيد الاهل، بيروت، دار الاندلس، ط2، 1963، 583.

77» مفردات في غريب القران، إأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت : 502 .

78» المائدة، الآية 100 .

79» معجم البلاغة العربية نقد ونقض، د. عبده عبد العزيز قليقلة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1991 : 77 .

80» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 421 .

81» الغب والغبب : للبقر والديك لما تدلى تحت حنكيهما .

82» ديوان ابي الطيب المتنبي، شرح ابي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، تحقيق مصطفى السقا و اخرون، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، (د. ت) : 98، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 421 .

83» البديع في نقد الشعر، اسامة بن منقذ : 259 .

84» العمدة في محاسن الشعر ونقده : 2/ 293 .

85» الوشي المرقوم في حل المنظوم، ضياء الدين ابن الاثير، تحقيق يحي عبد العظيم، مطبعو شركة الامل، القاهرة، 2004 : 173 .

86» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 341 .

87» الدمستق : هو لقب القائد الاعلى للجيش البيزنطيني .

88» ديوان ابي الطيب المتنبي، تحقيق عبد الوهاب عزام : 337.، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 341 .

89» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 343 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

90» هو الفضل بن عبد الرحمن، شيخ بني هاشم في وقته، وعرف شاعراً وعالماً، إشتهر بقصيدة طويلة حسنة رثى بها زيد بن علي، ويعد شعره حجة إذ احتج به سيبويه، كانت وفاته سنة (173 هـ)، ينظر الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت : 31 .

91» حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي ،المكتبة العمرية للنشر، بيروت، 2004 : 196/2 .

92» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 343، 346 .

93» المصدر نفسه، 346 .

94» الاغاني، ابي فرج الاصفهاني، دا الفكر، القاهرة : 272/12 .

95» شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الرشاد، بغداد، 1967 : 68 .

96» ديوان عمر بن ابي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فايز محمد، دار الكتاب العربي بيروت، ط2، 1996 : 106 .

97» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 346 إلى 356 .

98» العمدة : 287\2 .

99» حلية المحاضرة في صناعة الشعر، ابي علي محمد بن الحسن بن المظفر، تحقيق جعفر الكناني، دار الرشيد للطباعة والنشر، 1979 : 640\2.

100» معجم النقد القديم، احمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989 : 249\1 .

101» ديوان الاعشى الكبير : 263. والبيت (فقد كان في شبان قومك منكح وفتيان هزان الطوال الغرانقه) والغرانقة : جمع غرنوق (بضم الغين) وهو الشاب الابيض الجميل .

102» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 99 .

103» ديوان البحتري : 317 .

104» سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 424 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

105» هو ابن عمرو السلمي ويكنى أبا الوليد، أجاد في قول الشعر وعد من الفحول، كانت له منزلة في قبيلته قيس بعد أن أصبح من إأكابر شعراءها، مدح هارون الرشيد ورثى إبنه، وقد وصف بأنّه كان فطناً ذكياً، ينظر معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن احمد العباسي، حققه وعلق على حواشيه محمد يحيى الدين عبد الحميد، 1947 : 2\963 .

106» ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي : 545، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : 424. (ايه المدعي بدل من قل لمن يدعي).

* المصادر والمراجع *

1. الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي ، محمد حسين الاعرجي ، عصمى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، (د . ت) .
2. النقد المنهجي عند العرب ، محمد مندور ، دار النهضة للنشر والتوزيع ، مصر ، 1996.
3. في النقد الأدبي ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1972 .
4. مشكلة السرقات في النقد العربي ، محمد مصطفى هدارة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1985 الموازنة بين شعر أبو تمام والبحتري ، ابي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ، تحقيق احمد صقر ، ط4 ، دار المعارف ، مصر ، (د ت) .
5. العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده ، إبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط2 ، 1955 .
6. أدب الطف أو شعراء الحسين ، جواد شبر ، دار المرتضى ، بيروت ، 1988 .
7. كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ، تقي الدين أبي بكر بن حجة الحموي ،المطبعة الانسية ، بيروت ، (د .ت) .
8. شرح مقامات الحريري ، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيمي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1992 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

9. تاريخ الادب العربي (عصر الدول والإمارات مصر)، شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط4 ، 2000.
10. ديوان ابن نباتة المصري ، جمال الدين بن نباتة المصري، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ت) .
11. خزانة الادب وغاية الارب ،ابي بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي ، تحقيق كوكب دياب ، ط1 ، دار صادر بيروت ،2001 .
12. الصفدي وآثاره في الأدب والنقد ، محمد عبد المجيد ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2005 .
13. السرقات الادبية ، بدوي طبانة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1969 .
14. لسان العرب ، ابن منظور ،اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق االعبيدي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1999 .
15. ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، مصر .
16. امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، الشريف المرتضى علي عبد الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار الاحياء للكتب العربية ، القاهرة ، ط1 ، 1954.
17. ديوان أبي تمام ، بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، مصر ، 1964 .
18. مطلع الفوائد ومجمع الفرائد ، جمال الدين بن نباتة المصري ، تحقيق عمر موسى باشا ، مطبوعات مجمع الغة العربية ، دمشق ، 1972
19. الملامح النقدية عند جمال الدين بن نباته في كتابه (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون) ، علي عاشور جعفر و انوار سعيد جواد ، بحث منشور في مجلة أداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، 2009 .
20. التناص في شعر الرواد ، احمد فاهم ، دار الافاق العربية ، القاهرة ، ط1 ، 2007.
21. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط4 ، 1997 .
22. الكامل في اللغة والادب ، أبو العباس محمد المبرد ، علق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 .
23. تاريخ الادب العربي ، عمر فروخ ، دار العلم الملايين ، بيروت ، ط4 ، 1981 .

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

24.شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، جمعة مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط2، 1985
25.ديوان الخنساء ، دمشق ، دار كرم للطابعة والنشر ، ط2 ،1985 .
26.ديوان دريد ابن الصمة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة. ، ط1 ،1985 .
27.ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، (د . ت) .
28.الوافي بالوفيات ، الصفدي .
29.معجم البلاغة العربية ، بدوي طبانه، دار المنارة للنشر والتوزيع ،جدة ، ط3 ، 1988 .
30.النقد الادبي في العصر المملوكي ، عبده عبد العزيز قليقلة ، المكتبة الانجلومصرية ، القاهرة.
31.البديع في نقد الشعر ، اسامة بن منقذ ، تحقيق احمد احمد بدوي وحامد عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، مصر ، (د.ت) .
32.المتنبي عقوه واتهموه ، محمد حسين زيدان ، مجلة الفيصل ، العدد 67 ، 1983 .
33.نهج البلاغة ، محمد عبدة ، تحقيق عبد العزيز سيد الاهل ، بيروت ، دار الاندلس ، ط2 ، 1963.
34.مفردات في غريب القران ، إأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت .
35.معجم البلاغة العربية نقد ونقض ، د . عبده عبد العزيز قليقلة، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1، 1991 .
36.ديوان ابي الطيب المتنبي ، شرح ابي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان ، تحقيق مصطفى السقا و اخرون ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، لبنان ، (د . ت) .
37.الوشي المرقوم في حل المنظوم ، ضياء الدين ابن الاثير ، تحقيق يحي عبد العظيم ، مطبعو شركة الامل ، القاهرة ، 2004 .
38.ديوان ابي الطيب المتنبي ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، لجنة التاليف واترجمة والنشر ، القاهرة ، (د . ت) .
39.سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، جمال الدين ابن نباتة ، تحقيق ابو الفضل

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

ابراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1964 .
40. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
41. حياة الحيوان الكبرى ، كمال الدين الدميري ، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي ،المكتبة العمرية للنشر ، بيروت ، 2004 .
42. الاغاني ، ابي فرج الاصفهاني ، دا الفكر ، القاهرة ، (د . ت) .
43. شعر نصيب بن رباح ، جمع وتقديم داود سلوم ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1967 .
44. ديوان عمر بن ابي ربيعة ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فايز محمد ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط2 ، 1996.

الرسائل والاطاريح :

45. مصطلحات السرقة الأدبية في التراث النقدي إلى نهاية القرن السابع للهجرة (النشأة والتطور) ، سندس محسن العبودي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، 1996 .

* * *

DOI: https : : https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i42.14711
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي